[151] يقل ؟ فقال لي: ويحك إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبيا وابن نبي له إثنا عشر ابنا، فغيب ا واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حي في دار الدنيا، وأنا رأيت أبي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين، فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي ؟. [لقد تحمل من ارزائها محنا * لم يحتملها نبي أو وصي نبي] وكنيته (ع) أبو محمد، وأبو الحسن، وأبو بكر والاول أشهرها، وألقابه كثيرة منها زين العابدين. كان (ع) ليلة في محرابه قائما يصلي فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه، فجاء إلى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه، فألمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف ا له أنه شيطان فسبه ولطمه وقال: اخسأ يا ملعون، فذهب موليا عنه وقام (ع) إلى تمام ورده فسمع صوتا لا يرى قائله: أنت زين العابدين ثلاثا. وقال ابن عباس: قال رسول ا: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين زين العابدين ؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين يخطو بين الصفوف، ومنها أنه سيد العابدين. روي أيضا أن إبليس تصور له (ع) وهو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رؤوس محدد الانياب، طلع عليه من جوف الارض من محل سجوده ثم تطاول في محرابه، فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه إليه، فانقض على رؤوس أصابعه يكدمها بأنيابه وينفخ عليه من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه إليه ولا يحول قدميه، لم يبرح إبليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحس به صرخ وقام إلى جانب الامام (ع) في صورته الاولى ثم قال: يا علي أنت سيد العابدين كما سميت وأنا إبليس، وا لقد رأيت عبادة النبيين من عهد أبيك آدم إليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه.
